قوله : (فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المرأة على عاقلتها) وفي الرواية الأخرى : " أنها ضربتها بعمود فسطاط " هذا محمول على حجر صغير وعمود صغير لا يقصد به القتل غالبا ، وهذا مذهب الشافعي والجماهير . قوله : (فقال حمل بن النابغة الهذلي : يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ؟ فمثل ذلك يطل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما هذا من إخوان الكهان ؛ من أجل سجعه الذي سجع) . أما قوله : (حمل بن النابغة) فنسبه إلى جده ، وهو حمل بن مالك بن النابغة ، " وحمل " بفتح الحاء المهملة والميم . وأما قوله : (فمثل ذلك يطل) فروي في الصحيحين وغيرهما بوجهين : أحدهما : " يطل " بضم الياء المثناة وتشديد اللام ، ومعناه : يهدر ويلغى ولا يضمن ، والثاني : " بطل " بفتح الباء الموحدة وتخفيف اللام على أنه فعل ماض من البطلان ، وهو بمعنى الملغى أيضا ، وأكثر نسخ بلادنا بالمثناة ، ونقل القاضي أن جمهور الرواة في صحيح مسلم ضبطوه بالموحدة . قال أهل اللغة : يقال : طل دمه بضم الطاء ، وأطله الحاكم وطله : أهدره ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم : (إنما هذا من إخوان الكهان ؛ من أجل سجعه) وفي الرواية الأخرى : " سجع كسجع الأعراب " فقال العلماء : إنما ذم سجعه لوجهين : أحدهما : أنه عارض به حكم الشرع ورام إبطاله . والثاني : أنه تكلفه في مخاطبته ، وأما السجع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله في بعض الأوقات وهو مشهور في الحديث فليس من هذا ؛ ويؤيد ما ذكرنا من التأويل قوله صلى الله عليه وسلم : " كسجع الأعراب ،

Summarized by © lakhasly.com